Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لوكاش عنه (توماس مانّ) ، نشر تعريب لبحث نقديّ يتناول فيه اسحق دويتشر تلك المقالات بالذات » (٢٢) . ولكنّ وجه الغرابة يزول ، إذا ما أخذ المرء بعين الإعتبار ، أنّ « دويتشر » ليس بالمفكّر المجهول في العالم العربيّ ، وأنّ آراءه لا تقلّ أهمية في نظر الكثيرين عن وجهات نظر « لوكاش » . وفي جميع الأحوال فقد ساهمت هذه « المفارقة » في ايقاظ إهتمام الرأي العام العربيّ بـ « توماس مانّ » ، الذي استفاد استقباله من هذين المنظّرين الماركسيين الكبيرين .

لم تدم المفارقة التي تحدث عنها داغر طويلاً ؛ لأنه أسهم بنفسه في إزالتها ، وذلك عندما قام بنقل كتاب « لوكاش »: « توماس مانّ » إلى العربيّة ، يتألف هذا الكتاب من ثلاثة أبحاث رئيسية ومن بعض الأقوال المتفرقة . التي انتزعت من مؤلفات ودراسات أخرى . وبنقله إلى العربية حقق استقبال « توماس مانّ » في العالم العربيّ قفزة هامّة ، واشتدّت الحاجة إلى ترجمة مزيد من أعمال هذا الأديب . ولا شكّ في أنّ تعريب قصة « الموت في البندقيّة » يمثّل إحدى ثمار ذلك الإهتمام المتزايد(٢٣) . ومن ناحية أخرى فقد أدّى كتاب «لوكاش» إلى دفع استقبال « توماس مانّ » في إتجاه إشكالي جداً . فمن المعروف أن تقدير هذا الفيلسوف لتطور « مانّ » الفنيّ والسياسي ، كان وما زال مثار جدال حتى بين الماركسيين أنفسهم(٢٤). وأقرب مثال على ذلك مقال « دويتشر » المشار إليه آنفاً .. فـ « لوكاش » يعتبر عمل « توماس مانّ » « تياراً من التقدميّة » ، سواء على الصعيد الأيديولوجي ، أم على الصعيد الشكليّ — الجماليّ ، ويرى أنّ تطوّر هذا الأديب « يفضي ليس إلى الديمقراطيّة فحسب ، وإنما إلى الإعتراف بحتميّة الإشتراكيّة» .